

- « (...) كنت واخذ واحد الرونديفو انتاع الفيزا لميريكان مشيت قال واحد هاداك اللي عايش بمهنة مدوي او المدوي راه جات فيه القورعة غادي السراح انتاع بوك انا محتاج القرعة باش نمشي (...)».

حلقة 26 ماي 2023 :

تضمنت الحلقة عبارات جاءت على لسان منشط البرنامج من قبيل :  
- منشط البرنامج : «... دابا هو مشا للجيش ياك c'est Normal الجيش هما لي خاصهم يعطيوه التيليفون و Le PC Portable... خاصو دابا يرد التيليفون وليبيسي بورتابل للوداد وللناصري... والجيش يأخذ ليه تيليفون وببيسي جداد باش يخدم. ما يمكنش تخدم بتيليفون وببيسي أنتاع الوداد خاصو يردوا لهم ولا يرد لفلوس. (PC) بيبيسي داير شي 6 ولا 6 ونص والتيليفون داير شي 2 حتى هو يرد لهم أدوات العمل. هداك النهار الناصري قال ليك أدا لبيبيسي ودا التيليفون باقي مردهمش. عموتة محتاجش لفلوس وداكشي...راه بخير عليه...Mais دابا هو غادي يمشي يخدم غادي يعطيوه بيبيسي وغادي يعطيوه بورتابل...يرد للوداد داكشي ديالهم...» ;

وحيث تبين من خلال معاينة حلقة 29 ماي 2023 من برنامج «مارس أطاك»، الذي تبثه الخدمة الإذاعية «راديو مارس»، أنها تضمنت عبارات جاءت على لسان ضيف البرنامج من قبيل :

- ضيف البرنامج : « (...) «C'est un mercenaire (...)» ;

- ضيف البرنامج : « (...) دابا السؤال دابا هو ملي خرج من الوداد ياك خاصو يرجع (PC) بيبيسي والتيليفون، لأن الوداد أعطاتو لبيبيسي والتيليفون باقي مردهمش وهذا واقع ما جبتوش من عندي...انا تانهضر معاك على الواقع (...)» ;

وحيث تبين كذلك، من خلال المعاينة، أن تفاعل منشط البرنامج مع ما سلف ذكره، جاء من خلال استعمال العبارات التالية :

- « (...) «C'est un mercenaire (...)» :

- تفاعل المنشط « (...) Il a résumé objectivement une situation (...)».

- « (...) دابا السؤال دابا هو ملي خرج من الوداد ياك خاصو يرجع PC والتيليفون، لأن الوداد أعطاتو لبيبيسي والتيليفون باقي مردهمش وهذا واقع ما جبتوش من عندي...انا تانهضر معاك على الواقع (...)»،

- تفاعل المنشط « (...) Quand même Adil ....C'est mesquin (...)»  
: « (...) si le Widad le réclame (...))» ;

قرار للمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 44.23 صادر في 7 محرم 1445 (25 يوليو 2023) المتعلق ببرنامجي «الحقيقة في 90 دقيقة» و«مارس أطاك» اللذين تبثهما الخدمة الإذاعية «راديو مارس» التابعة لشركة «راديو 20».

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري،

بناء على القانون رقم 11.15 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، خصوصا المواد 3 (المقطع 1 و 4 و 8) و 4 (المقطع 9) و 7 و 22 و 26 منه ؛

وعلى القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، كما تم تغييره وتتميمه، خصوصا المواد 3 و 4 و 8 و 9 منه ؛

وعلى دفتر تحملات شركة «راديو 20»، خصوصا المواد 5 و 6 و 1.8 و 3.8 و 9 و 2.34 منه ؛

وعلى قرار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري رقم 83.20 الصادر في 22 أكتوبر 2020 المتعلق بمسطرة الشكايات ؛

وعلى الشكاية المتوصل بها بتاريخ 26 ماي 2023، بخصوص حلقة 23 ماي 2023 من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة» ؛

وعلى الشكاية المتوصل بها بتاريخ 29 ماي 2023، بخصوص حلقة 26 ماي 2023 من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة» ؛

وبعد الاطلاع على التقرير الذي أعدته المديرية العامة للاتصال السمعي البصري ؛

وبعد المداولة ؛

وحيث سجلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري ملاحظات بخصوص حلقتي 23 و 26 ماي 2023 من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة»، وحلقة 29 ماي 2023 من برنامج «مارس أطاك»، اللذين تبثهما الخدمة الإذاعية «راديو مارس» التابعة لشركة «راديو 20» ؛

وحيث تبين من خلال معاينة حلقتي 23 و 26 ماي 2023، من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة»، أنهما تضمنتا عبارات من قبيل :

حلقة 23 ماي 2023 :

تضمنت الحلقة عبارات جاءت على لسان ضيف البرنامج من قبيل :

- ضيف البرنامج : « (...) علاش شنو درتليك حيت ضحيت بوقتي برزقي. يجي واحد البرهوش معلق ولا مصنن ولا معمر يجي يسبك هاكذا... واحد المسالة راه الجمهور ماشي كولو (...)» ؛

وحيث تضمنت حلقة 26 ماي 2023 من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة»، عبارات جاءت على لسان منشط البرنامج، من قبيل: «(...) خاصو دابا يرد التيليفون وليبسي بورتابل للوداد وللناصر (...))» و «(...) ما يمكنش تخدم بتيليفون وببسي أنتاع الوداد خاصو يردوا لهم ولا يرد لفلوس. (PC) ببسي داير شي 6 ولا 6 ونص والتيليفون داير شي 2 حتى هو يرد لهم أدوات العمل (...))» ؛

وحيث تضمنت حلقة 29 ماي 2023 من برنامج «مارس أطاك»، عبارات جاءت على لسان ضيفي البرنامج، من قبيل: «(...) C'est un mercenaire (...)» و «(...) من الوداد ياك خاصو يرجع (PC) ببسي والتيليفون، لأن الوداد أعطاتو لببسي والتيليفون باقي مردهمش (...))» ؛

وحيث إن العبارات المستعملة لا يمكن اعتبارها ضمن مجال تحليل ومناقشة الأحداث والمستجدات الرياضية كما هو متعارف عليه في الممارسة الإعلامية المهنية، بل تجاوزته إلى خطاب يمس بكرامة الشخص المعني وذمته الأخلاقية ؛

وحيث إن ردة فعل المنشط إزاء العبارات المشار إليها أعلاه، وإن تمت بشكل آني، فإنها لم تنصرف إلى شجب واضح وإبداء تحفظ أو أخذ مسافة إزاء أقوال ضيوف البرنامج في حق المعني بالأمر؛ إذ إن فحوى تدخل المنشط لم تكن بالقدر الكافي من الوضوح والحسم لتحقيق متطلبات التحكم في البث، والحفاظ على مستوى النقاش فيما يخص احترام المستمعين وحماية الجمهور الناشئ ؛

وحيث تنص المادة 2.34 من دفتر تحملات شركة «راديو 20» على أنه: في حالة الإخلال بمقتضى أو بعض المقتضيات المطبقة على الخدمة أو على المتعهد، ودون الإخلال بالعقوبات المالية المشار إليها أعلاه، يمكن للهيئة العليا، علاوة على قراراتها بتوجيه إعدار، أن تصدر في حق المتعهد، باعتبار خطورة المخالفة، إحدى العقوبات التالية :

- إنذار ؛

- وقف بث الخدمة أو جزء من البرنامج لمدة شهر على الأكثر (...)) ؛

وحيث إنه يتعين تبعا لذلك، وبالنظر للسوابق المشابهة، اتخاذ ما يلزم في حق شركة «راديو 20»،

لهذه الأسباب :

1 - يصرّح أن شركة «راديو 20» التي تقدم الخدمة الإذاعية «راديو مارس»، لم تحترم المقتضيات القانونية والتنظيمية المتعلقة ب:

وحيث تنص المادة 3 من القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري كما تم تغييره وتتميمه على أن: «الاتصال السمعي البصري حر...

تمارس هذه الحرية في احترام ثوابت المملكة والحريات والحقوق الأساسية المنصوص عليها في الدستور والحفاظ على النظام العام والأخلاق الحميدة ومتطلبات الدفاع الوطني. (...))» ؛

وحيث تنص المادة 1.8 من دفتر تحملات شركة «راديو 20» على أنه: «تعد كرامة الإنسان إحدى عناصر النظام العام، فلا يمكن التنازل عنها بمقتضى اتفاقات خاصة، ولو بموافقة الشخص المعني. ولهذا الغاية يسهر المتعهد في برامج على احترام الإنسان وكرامته وحماية حياته الخاصة.» ؛

وحيث تنص المادة 9 من دفتر تحملات شركة «راديو 20» على أنه: «يقوم المتعهد بإعداد برامج بكل حرية، مع مراعاة احترام المقتضيات القانونية ودفتر التحملات هذا. وهو يتحمل كامل المسؤولية في هذا الشأن.

تمارس هذه الحرية في إطار احترام الكرامة الإنسانية، والحرية والحق في الصورة وملكية الغير، والتنوع التعددي للتعبير عن تيارات الفكر والرأي وكذلك احترام القيم الدينية، والحفاظ على النظام العام والأخلاق الحميدة ومتطلبات الدفاع الوطني. (...))» ؛

وحيث قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 6 يوليو 2023، توجيه طلب توضيحات لشركة «راديو 20» بخصوص ما تم تسجيله من ملاحظات ؛

وحيث توصلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، بتاريخ 18 يوليو 2023، برسالة من شركة «راديو 20» تعرض من خلالها مجموعة من المعطيات حول الملاحظات السالفة الذكر ؛

وحيث تضمنت حلقة 23 ماي 2023 من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة»، عبارات جاءت على لسان ضيف البرنامج، من قبيل: «(...) يبي واحد البرهوش معلق ولا مصنن ولا معمر يبي يسبك هاكذا. (...)» و «(...) السراح انتاع بوك انا محتاج القورعة باش نمشي (...))»، مما يجعل هذا النوع من العبارات يشكل خطاب عنف كما يتضمن حمولة تحقيرية، وإن كان موجها لأشخاص غير معينين ولا يمكن التعرف على هويتهم الخاصة، لكن المعلوم أنهم فئة من جمهور الفريق الرياضي الذي كان يرأسه ضيف البرنامج، وذلك في غياب أي تدخل من لدن منشط البرنامج أو إبداء تحفظ أو أخذ مسافة تجاه أقوال الضيف، وفق ما يقتضيه الواجب العام للتحكم في البث والحفاظ على مستوى النقاش فيما يخص احترام المستمعين وحماية الجمهور الناشئ لا سيما بالنظر لصيغة البرنامج وطبيعة المواضيع الرياضية التي يطرحها ؛

من جهة أخرى، سجل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن تصريحات منشط برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة» بالشكل الذي جاءت به على لسانه خلال حلقة 26 ماي 2023، بخصوص موضوع تعيين المدرب السابق لفريق الجيش الملكي، وكذا تدخلاته بخصوص نفس الموضوع خلال المشاركة في النقاش الذي عرفته حلقة 29 ماي 2023 من برنامج «مارس أطاك»: لا يمكن اعتبارها ضمن مجال تحليل ومناقشة الأحداث والمستجدات الرياضية كما هو متعارف عليه في الممارسة الإعلامية المهنية، بل تجاوزته إلى خطاب يمس بكرامة المعني بالأمر:

كما اعتبر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن تدخل منشط برنامج «مارس أطاك» لم يكن بالقدر الكافي من الوضوح والحسم لتحقيق متطلبات التحكم في البث والحفاظ على مستوى النقاش فيما يخص احترام المستمعين وحماية الجمهور الناشئ؛ واعتبارا للطابع المتكرر للمخالفات المسجلة، قرر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري توجيه إنذار لإذاعة «راديو مارس» مع تلاوة هذا البلاغ على أمواجها».

4 - يقرّر تبليغ قراره هذا إلى شركة «راديو 20»، وإلى الجهتين المشتكيتين، ونشره بالجريدة الرسمية.

تمّ تداول هذا القرار من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال اجتماعه المنعقد بتاريخ 7 محرم 1445 (25 يوليو 2023)، بمقر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالرباط، بحضور السيدة لطيفة أخرباش، رئيسة، والسيدات والسادة نرجس الرغاي وجعفر الكنسوسي وعلي البقالي الحسني وعبد القادر الشاوي وفاطمة برودي وخليل العلمي الإدريسي وبديعة الراضي، أعضاء.

عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري:

الرئيسة،

الإمضاء: لطيفة أخرباش.

- الالتزامات ذات الصلة بأخلاقيات البرامج؛

- صون الكرامة الإنسانية؛

- حماية الجمهور الناشئ؛

- واجب التحكم في البث.

2 - يوجّه إنذارا لشركة «راديو 20»؛

3 - يأمر شركة «راديو 20» بتلاوة البيان التالي، في موعد بداية حلقة برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة» الموالية لتاريخ تبليغها هذا القرار:

«بلاغ المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

استحضارا لأدوار ومسؤوليات الإعلام الرياضي في إشاعة المثل الرياضية الفضلى القائمة على قيم التسامح، والتضامن، والإشراك وروح المنافسة الشريفة؛

وتأسيسا على الإطار العام لحرية التعبير؛

سجل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن حلقتي 23 و26 ماي 2023 من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة»، وحلقة 29 ماي 2023 من برنامج «مارس أطاك» تضمنت:

- أقوالا من شأنها إهانة أشخاص والمس بسمعهم وشرفهم وكرامتهم؛

- وأقوالا تتضمن عنفا لفظيا وحمولة تحقيرية؛

كما سجل المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري أن هذه الأقوال شكلت إخلالا بالتزامات الإذاعة الواردة في دفتر تحملاتها فيما يخص:

- احترام شروط حماية الجمهور الناشئ؛

- وواجب التحكم في البث.

حيث اعتبر المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، وهو يتدارس الوقائع بما في ذلك توضيحات إذاعة «راديو مارس»، أن ما ورد من تصريحات خلال حلقة 23 ماي 2023 من برنامج «الحقيقة في 90 دقيقة»، على لسان ضيف البرنامج الرئيس السابق لفريق الرجاء البيضاوي، يشكل عنفا لفظيا وتوصيفا تحقيريا ومسا بكرامة الأشخاص، وذلك في غياب أي تدخل من لدن منشط البرنامج لضمان احترام واجب التحكم في البث المنصوص عليه قانونا؛